

شيخ في مرقص .

علي الطنطاوي

السلام عليكم ورحمة الله. تذكرون كلمة جاءت في حديثي بالأمس انه جمعيات البر هي تذهب الى من تأخذ منه الى المحسنين لتأخذ منهم وإلى المستحقين لتعطيهم. خطر في بالي شيء تجربة كانت مرت معنا قديما - [00:00:00](#)

في امر الدعوة الى الله ما عاد الناس جاءوا للمساجد شباب ما بوقت قبل هاليقظة هل سمينها الصحة الاسلامية؟ ما الوقت قل دخول قل ورود الشباب الى المساجد وكان في عندنا هاي قبل يمكن عهد بعيد اربعين خمسين سنة فكرنا جمعية الهداية الاسلامية هادي اول - [00:00:50](#)

جمعية اسست في دمشق لانه هلاً الدعوة النظامية هادي. الدعوة الى الله عن طريق الجمعيات المنظمة وشي. هذه بدأت بانشاء جمعية الشبان المسلمين في مصر سنة الف وتسعمية وست يعني وعشرين او سبع وعشرين حاصل تمانية وعشرين. ما هديك الايام؟ ثم - [00:01:20](#)

بقي ممن حضر جماعة ما بدي اغير الموضوع. اعود الى موضوعي. فكركنا بهذا اقترح واحد من مشايخنا مو من مشايخنا الذين قرأنا عليهم ممن استفدنا منهم من صلاحه وتقواه من احسن الدعاة الى الله - [00:01:50](#)

الى رحمة الله لا بأس ان اذكر اسمه اسم شيخ صلاح الدين الزعيم وابوه الشيخ رضا الزعيم هذا قتل في حرب الترة لما جمال باشا هياً الحملة لاسترداد مصر من الانجليز هذا الرجل جريء في الحق. هذا الاخ - [00:02:10](#)

مجدي حسني الزعيم هو الذي ربي اللي قام اول هذا فتق آ اول انقلاب ما هذا المهم فقال نذهب اليهم في القهوات. وين قاعدين في القهوة؟ والله اختاروني انا واياه. انا ترددت. قلت والله انا ما بروح يا اخي. يعني - [00:02:30](#)

راح هو. قام والله. سمعوا منه واثروا فيهم. وكان عندنا في القهوات بالشام شوفوا الشعب لا يزال في كل البلاد متدينا. هلاً بتركيا الشعب التركي مسلم. الجزائر بقي فيها الفرنسيون مية واربعين سنة تقريبا سخرنا قوتهم العسكرية وقواهم الفكرية وكل ما عندك -

[00:02:50](#)

وحاربونا بلغتهم وبادبهم ما استطاعوا لا ان ينزعوا الاسلام من النفوس بقي الاسلام لانه الاسلام في ذاته قوة راح تكلم. قبلها وقعت اه واقعة اخرى كتبت انا في كتاب اسمه قصص من الحياة او شي نسيت والله. شيخ في مرقص. هاي وقعت في مصر شيخ من المشايخ

- [00:03:20](#)

له تلاميذ يقرأون عليه يوم من الايام افتقدهم فلم يجدهم ما وجد الا افرادا قلائل. وين راحوا الطلاب لك يا ابني وين راحوا التلاميذ؟ بعد ان الح عليهم قالوا والله جاءت هنا هاي واحدة مغنية رقاصة شي ذهبوا - [00:03:50](#)

قال طيب امشوا نحن نجيبهم يا شيخ كيف تدخل انت هنا قل روحوا اتفقوا مع صاحب هذا المسرح الشيا اللي يعني اللي يعرضون به الشغلات. اذا ارخوا الستار مو بين - [00:04:10](#)

مشهدين بنزلوا الستار تروجونا بالرأي امامكم. بالروايات. بينتهي الفصل الاول. يرخى الستار ليبدأ واحد بعده قال بين الفصلين ادفعوا له اجرة واستأجروا طرف هالمسرح هادا وحطوا لي كرسي فيه فقط - [00:04:30](#)

طيب استحو منه واجابوا ذهب الشيخ حطوا له كرسي لما القي الستار نظر الناس ينتظرون آ يرقبون ان تطلع عليهم الرقاصة بجمالها او المغنية بصوتها ما لقوا غير شيخ منتصب وقاعد امامه وضحكوا عليه - [00:04:50](#)

هذا ما بال بهم وبدأ يتكلم. بعض الناس قال يا اخي اسكتوا نسمع ايش يقول. اسكتوا حتى نسمع ما يقول. اسكت بعض بعض هادا

الشيخ صاحب قلب. والذي يتكلم من قلبه ويقول صوابا موافقا للشرع هذا - [00:05:10](#)

الذي يؤثر انا كتبتها لو زدت عليها شيئا من عندي على يعني طريقة اهل الادب. وتصورت ما كان يمكن ان يقوله او ان اقوله لو كنت في مكانه. الواقعة التاريخية الصحيحة انه لما - [00:05:30](#)

صار موعد رفع الستار وارادوا ان يرفعوه لاكمال ما كانوا فيه. صاح الناس وقالوا لا اخوه خليه يتكلم الشيخ ولبثوا حتى انتهى من كلامه ثم لما خرج خرج وراءه ثلاثة ارباع الناس الحاضرين. انا ما باستطيع والله اني - [00:05:50](#)

لمثل هذا المكان فادعو الناس اليه لكن ينبغي نحن ان ندعو الى الله حيث يكون المحتاجون الى الدعوة الى الله. ما بعملها قاعدة يمكن يترتب عنها عليها اشياء ثانية يعني ربما - [00:06:10](#)

تكون منها فساد الشغلة خطرة. الاستاذ الزيات رحمة الله عليه كان قصدي قصة احيانا يعظ الشيخ او الواعظ او الرجل الصالح بحاله اكثر من ان يعظ بمقاله. قصة واقعة معلش اذا رويتها لكم بعد ان سردنا احاديث جدية خلنا نحكيها الحكاية وحكاية فيها منفعة وفيها موعظة - [00:06:30](#)

وترون منها بان الاصل في الواعظ ان يكون قلبه مرتبطا بالله. ولك مو الاصل ان يكون بليغا او نصيحة او ان يحسن الكلام لا. الاصل انه يطلع الكلام من الداخل ما خرج من القلب وقع بالقلب. قلت لكم - [00:07:00](#)

او ما قلت والله انا انسى. انا قد اسمع خطبة من خطيب فصيح اللسان يعني واضح البيان بحكي ساعة عاوتاني كلام عظيم ما عليه انتقاد والله ما بأثر فيي ابدأ. اسمع كلمة من عامي او من رجل عادي في الطريق خرجت من قلبه - [00:07:20](#)

تقع في قلبي هذا من مشايخ الاستاذ الزيات كبرت سنه صار كبيرا واذا ما بيعرف غير والحي الذي فيه لا عمر عرف مشى في القاهرة ولا يعرف طرقها او الاطباء ان يغير الهواء ان يستريح كبير السن وعليل الجسم انه والله ياخذ اجازة ويغير هواه - [00:07:40](#)

واحد سأل هذا انه كيف تغيير الهوى؟ قالوا تركب عربة ما كان في سيارات ركب عربة وقال لسائق العرب هاي هاي نسبة تركية.

الأتراك اذا كان غالبا نسبة للمدن بيحطوا لام ازميرلي - [00:08:10](#)

اذا كان نسبة للصناعة كنت درجة على العربي حاصل كلمة على الهامش. نحن قرأنا اللغة التركية ايام الأتراك قبل الحرب الاولى.

نعم كنت صغيرا جدا وفي اثناءها كان الأتراك عندنا في الشام. قال لصاحب العربة وكان خبيثا - [00:08:30](#)

قال له خذني الى محل يعني اتزده به واغير الهواء. اخذه الى المكان الذي فيه يعني البغايا محل الفسوق وكان موجودا والان الغي من مصر ما عاد فيه. كان في طرف في حي الازبكية. اخذ - [00:08:50](#)

جعل يدور به من كان هناك يعجب منه وما بشوف منيح اساسا شيء شيخ كبير السن قال له انه اذن المغرب قال اقترب المغرب

ادخلني الى مسجد ادخله الى دار واحدة - [00:09:10](#)

من هؤلاء البغايا. يعني النساء آآ عرفتو هذا دخل وهو يعتقد انه داخل الى مسجد او بين لكم كيف يؤثر الحال اكثر من تأثير المقال.

هدف وجد البنت هادي اللي هناك غض بصره - [00:09:30](#)

انا قل يا بنتي انتي بنت المؤذن ساكتة اولا عجت من دخوله عليها رجل كبير السن بعمامة ما هذا مكانه؟ ولا يدخل عادة في هذا المكان. سكتتي قال طيب اذن المغرب لماذا لم يؤذن ابوك؟ وينه المؤذن؟ كمان سكتة. قال له طيب المغرب غريب يا بنتي هلا انا اذا -

[00:09:50](#)

اتقدم واصلي وانت متوضأة صلي ورأيي وهو لا ينظر اليها يغض بصره عنها المسلم هل اللي نشأ في الاسلام مهما انحرف اذا كان في قلبه جذوة ايمان فانها تتيقظ وتشتعل اذا بقي فيها ولو قطعة صغيرة هذي جمرة صغيرة جدا اذا - [00:10:20](#)

يعني من ينفخ فيها ومن يمدحها القش او تشتعل. هذي تذكرت نسيت ما هي في وزكرت ماضيها النقي لما كانت صغيرة ما نشأت عليه صارت تبكي. قال لها ما لك؟ سكتة وهي - [00:10:50](#)

تبكي. قال لها يا بنتي اخبريني اخبرته بقصتها. ذكرت له ما كان من امرها كيف دخلت بها المكان؟ قال لها يا بنتي الله يقول انه ان الله

يغفر الذنوب جميعا - [00:11:10](#)

انه الانسان ما يقنط من رحمة الله. الله يغفر الذنوب كفر. الكفر اكبر ولا الزنا؟ الكفر مع ذلك ربنا من كفر ثم رجع هل ارتجوا عندما

قبض الرسول اللهم صلي عليه لما بعضهم - [00:11:30](#)

خرج من الاسلام وبعضهم منع الزكاة. كل يوم سموا مرتدين. لما رجعوا الى الاسلام وجدوا اسلامهم. قبلهم الله او لا ابو الله لا يغلق.

باب الله لا يغلق في وجه تائب ابدا. قال لها توبي - [00:11:50](#)

فوتي ادخلي جوا. اغتسلي. تعالي صلي ورائي. اذا بقي وقت لحقتني تقتدين بي وبعدين تمشين معي. راحت هي اغتسلت بسرعة

وبدلت ثيابها. وصلت وراءه الايمان اللي ذبل فيها عاد فانتعش في نفسها تذكرت ما كانت في - [00:12:10](#)

من الطهر ونسيت هالاياام المرتعة فاخذ معه واختار لها واحدا من يعني طلاب الفقراء الصالحين فخبره بامرها بعد ان تابت وزوجه بها.

اقصد ان اقول بان ان علينا نحن ان نسلك في الدعوة الى الله كل طريق. اذا هرب منا الناس نحن نلحقهم. والغريب ان بعض -

[00:12:40](#)

الناس جاؤوني بشريط شريط صغير مسجل لشيخ ما بعرف والله ما ذكر اسمه يسألونه فيجيب. بجملة سألوه عن هذا الرائد الجهاز

التلفزيون قال لا يجوز ابدا ان يرى ولا ان يكون في البيت مو هادا اللي بده يقوله. سألوه ماذا تقول في من يحدث فيه - [00:13:10](#)

ويدعو الى الله فيه. قال هذا انا ما اراه. هو الشيخ يقول وهذا ضرره اكثر من نفعه. لانه اعانة على باطل. قلت اشهد ان لا اله الا الله.

كان في عنا بالشام مجلة هزلية قديمة هادي اسما المضحك المبكي. هذا من المضحك - [00:13:40](#)

اكل مبكي يصحك بضاربه وسخافته ويبكي بما وصلت اليه حال الفتوى. ولك يا جماعة انا قلت مرة هنا رأيي في احاديثي لو لو لم

يدفعوني اسرة على الحديث. انا اعطيهم خمسة اضعاف الاجرة ليدعوني اتكلم - [00:14:00](#)

لك لانه قديما كان الواعظ يستمع منه خمسون مائة مئتان بضع مئات هذا يوصل صوتي الى الملايين فانا الذي يجب علي ان ادفع

الاجرة ليمكنوني من ان اتكلم فيه. مو ان احاربه. مو - [00:14:20](#)

ان ادعه لمن يستعمله فيما لا يرضي الله فلو اننا معشر الدعاة استعملنا كل هالوسائل الجديدة هذي للخير. واستعنا بها على الدعوة الى

الاسلام. لك والله الدعوة الى الاسلام. هيئة في العصر - [00:14:40](#)

شباب اوروبا والله ما بينهم. وبين ان يدخلوا في الاسلام الا ان يعرفهم قال انتهى الوقت. لانه الاسلام في ذاته قوة كل ما هو يتبعونك.

السلام عليكم ورحمة الله - [00:15:00](#)